غزو العراق حين قام جهازها الإعلامي بالترويج للحرب بوصفها حربًا على الإرهاب، ناهيك مساندتها المستمرة للدولة المزعومة إسرائيل باستخدام مصطلحات متعددة مثل: حماية أمن إسرائيل، أو أمن إسرائيل من أمن أمريكا، أو أمن إسرائيل خط أحمر! فهذه هي اللغة التي تستخدمها أمريكا لشرعنة الباطل وهو الوجود غير الشرعي للكيان الصهيوني على أرض فلسطين.

"إن اللغة هي سلطة في ذاتها ولذاتها، وهناك أدلة واقعية مرت بنا نحن العرب أيام الاستعمار الإنجليزي والفرنسي؛ فالدول المستعمرة ما زالت تعلي من شأن لغة دولة الاستعمار حتى بعد الاستقلال؛ ففي بداية الاستعمار الفرنسي خصوصاً في الجزائر قامت فرنسا بنشر الثقافة الفرنسية، لطمس الثقافة الجزائرية العربية ، وجعلت اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية في البلاد، واللغة العربية لممارسة الشعائر الدينية وقراءة القرآن؛ فإتقان اللغة العربية يعني الارتباط بالثقافة العربية والحضارة العربية الإسلامية ، فحدثت قطيعة قسرية بين الشعب الجزائري ولغته" [1]. "وانخرط الشعب الجزائري باللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية حتى بعد انتهاء الاستعمار، حيث بات الجزائري الذي يتقن الفرنسية ذا فرص عملٍ أوسع، وذا أولوية في العمل بالمناصب الرفيعة في الدولة، فكان على الجزائريين مواجهة مهمة في غاية الصعوبة، وهي إعادة اللغة العربية إلى مكانتها بعد أن تم التضييق عليها وثقلت على لسان أهلها وذلك ببرامج التعريب المتنوعة"[2].

وتعتبر اللغة أداة من أدوات السياسة، يستخدمها السياسي بمهارة حتى يثبت سلطته معتمداً على جهل المواطن العادي باللغة السياسية، حيث يتقبل هذا المواطن الفعل السياسي دون الوقوف عند لغة الخطاب السياسي.

([1])انظُر: المسدي ، عبدالسلام(2007). المرجع السابق ، ص 70.

([2])انظُر: المسدي ، عبدالسلام(2007). المرجع نفسه ، ص73.